[347] والنواصب، وهو بشارة لمن أحب أهل بيته، وأنه يرد الحوض ويشرب منه فلا يظمأ أبدا، والظمأ هو عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى، وأما الثقلان فأحدهما كتاب ا عزوجل، والاخر عترة النبي وأهل بيته عليهم السلام، وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند ا عزوجل " 1. ولا يخفى أن هذا الحديث قسم من حديث " الرايات الخمس " وقد روي بتمامه عن أبي ذر عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في الباب التاسع والستين بعد المائة من كتاب (اليقين) لكن الحافظ الكنجي - أو غيره من مشايخ الحديث من أهل السنة - اختصره، فرواه بهذا السياق الوجيز. لكنه - مع ذلك - يكفي لظهور الحق وزهوق الباطل، ولا يبقى بعده شك في وجوب متابعة أهل البيت عليهم السلام في جميع الامور ومن جميع الجهات وثبوت امامتهم العامة وخلافتهم المطلقة عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأن العاقبة لمن قال بذلك دون غيرهم. (قال الميلاني): هذا آخر الكلام في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث السفينة... والحمد على اتمامه، ونسأله تعالى أن يتقبل هذا العمل وأن يوفقنا لامثاله مما يحب ويرضى بمحمد وآله الطاهرين..

_____ 1) كفاية الطالب 76 - 77 (*)